(445) قوله تعالى: " واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين " (125) آية بلا خلاف. القراءة: اسكن الياء من عهدي حمزة وحفص إلا ابن ساهي. وكتب في بعض المصاحف " ابراهم " بغير ياء وفي اكثرها بالياء. قال بعض الجرهميين: نحن ورثنا على احد (ابراهم) (1). وقرأ ابن عامر ابراهام في خمسة وثلاثين موضعا في القرآن كله: في البقرة خمسة عشرة موضعا. وهو جميع ما فيها. تقدير الآية واذكرو إذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. المعنى: والابتلاء هو الاختبار ـ وهو مجاز هاهنا لان حقيقته الامر من ا تعالى بخصال الايمان فسمي ذلك اختبارا، لان ما يستعمل بالامر منا في مثل ذلك على جهة الاختبار والامتحان، فجرى تشبيها بما يستعمله اهل اللغة عليه. وقال بن الاخشاذ: إنما ذلك على انه جل ثناؤه يعامل العبد معاملة المختبر الذي لايعلم لانه لو جازاهم بعمله فيهم، كان ظالما لهم. والكلمات التي ابتلى ا ابراهيم بها فيها خلاف فيروى في بعض الروايات عن ابن عباس، و؟ قال قتادة، وابوالخلد: انه أمره (2) اياه بعشرة سنن (3) خمس في الرأس، وخمس في الجسد. فاما التي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق والفرق وقص الشارب، والسواك. واما التي في الجسد: فالختان وحلق

_____ " 1 " استدل بهذا على " ابراهم " ـ بدون ياء ـ وفي المطبوعة والمخطوطه بالياء. وهو غلط. " 2 " في المخطوطة والمطبوعة " أمن ". " 3 " في المطبوعة " سنين ". (*)